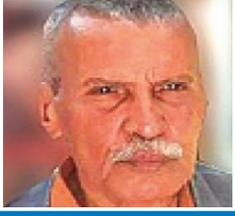




المقال الأخير



تحت مظلة الكواكبي أمام الحاكم والرعية

نجيب محمد يابلي

قال نبينا الأكرم محمد: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وهي شهادة قطعية على كمال نبينا وهو ينشر رسالته على النحو الأفضل وتجلي ذلك في أوامره ونواصيه التي أكملت أوامر ونواهي الكتاب المقدس الذي نزلت آياته ولذلك وصفه ربه ((وإنك لعلى خلق عظيم))، ((وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)).

الصفة المغايرة لقيم نبينا محمد هي صفة المستبد الذي لا يري إلا مصالحه ولا يجند إلا فاسدين لبيث الضعف والانحلال فأدرت تاريخ البشرية يقدم دروسا للغلو والانحلال والأخيرة لا يمكن تفسيرها إلا على أنها "طبائع الاستبداد" مؤلفها العالم والأديب عبدالرحمن الكواكبي الذي انشأ لأسرة من أشرف حلب (الشام) موئل ولادته في 1855م، وأما وفاته في مصر مساء الخميس 18 يناير 1908م، مسموما على يد شخص ابتعثه الأتراك العثمانيون في الشام إلى مصر.

دخل عبدالرحمن الكواكبي التاريخ من أوسع أبوابه بكتابه "طبائع الاستبداد" الذي لا يزال مقروءا حتى اليوم فالاستبداد اقترن بالأعمال واقترن بالأخلاق واقترن بالتربية وهي ممارسات لا تزال موجودة في البلاد العربية والإسلامية إلا ما رحم الله منها، لأن الاستبداد يتوارى في ظل الشريعة والنظام المؤسسي.

الاستبداد كما يورد الكواكبي أنه لو أراد أن يحتسب وينتسب لقال: "أنا الشر وأبي الظلم وأمي الإساءة وأخي المقدر وأختي المسكنة وعمي الضر وخالي الذل وابني الفقر وابنتي البطالة وعشيرتي الجهالة ووطني الخراب.. أما ديني وشرفي وحياتي فالمال المال المال".

ينوسع الكواكبي في تناول مظاهر الاستبداد وصفها أن المال في الأصل الإسلامي هو مال الله إلا من الاستبداد يجعل المال في أيدي الناس عرضة لسلب المستبد وأعوانه وعماله غضبا أو بحجة باطلة وعرضة أيضا لسلب المعتدين من اللصوص والمحتملين الواقعين في ظل أمان الإرادة الاستبدادية.

قضى الاستبداد على كل مظاهر الإدارة والإرادة والأمانة والصدق وتقوى الله وأساس الحكم غير الرشيد وهو سيطرة الاستبداد على كل الفروض والواجبات المنصوص عليها في كتاب الله وسنة رسوله.

اللواء أحمد سعيد بن بريك رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي رغم أنه عسكري إلا أنني وجدت فيه صاحب رثة ثالثة في تقبل الرأي والرأي الآخر في حين لا ترى ذلك عند مدنيين وأكاديميين إلا من رحم الله.. هذا الرجل قدرته عالية على فرز الألوان ويضع النقاط على الحروف وهي ظاهرة تطرق إليها الكواكبي أو أنه تجانس معه وهنا على اللواء بن بريك أن يضيف لمعلوماته أن الكواكبي مات مسموما وأضيف اللواء بن بريك أن من الذين ماتوا مسمومين: عمر الجاوي ومحمد علي الريادي ويوسف الشحاري وفرج بن غانم ومحمد علي هيثم .
والله من رواء القصد يا أبا عصام.

الذكرى الـ "14" لشهداء منصة الجيلين



الذي يتسع لكل أبنائه الذين يطمعون باستعادة وطنهم ودولتهم المسلوقة .
في مثل هذا اليوم لا نملك إلا أن نترحم على أولئك الشهداء الأبرار في ذكرى استشهادهم التاسعة ونرسل أزكى التحايا لكل الجرحى (الستة عشر) الذين جرحوا

كتب / غازي العسوي :

في الـ "١٣" من أكتوبر من العام ٢٠٠٧ م أشعل كوكبة من شهداء الجنوب في مدينة الحبيلين، كبرى مدن ربايعات ردفان بمحافظة لحج، بدمائهم الزكية فتيل ثورة شعب أهل العالم بسلميته وحشده المليونى الأول الذي تقاطر إليه أبناء الجنوب من كل حدب وصوب: وفاء لتلك الدماء الزكية التي أريق على محراب الحرية في ساحة المنصة عشية الاحتفال بالذكرى الـ ٤٤ لثورة ١٤ أكتوبر التي وجه من خلالها شعب الجنوب أقوى رسائله المهوررة بدماء الشهداء (عبدالناصر حمادة، شفيق هيثم حسن، فهمي محمد حسين ومحمد نصر العمري) وأكثر من "١٦" جريحا سقطوا برصاص قوات الجيش والأمن المركزي التي أغاضها ذلك الإصرار والعزيمة من قبل أولئك الثوار الذين أرادوا الاحتفال سلميا بذكرى ثورة أشعل جذوتها أباؤهم ضد المستعمر البريطاني البغيض ودفعها إلى أن توجه فوهات أسلحتها إلى تلك الصدور العارية والأجساد النحيلة التي تساقطت واحدا تلو الآخر وهي تنشد السلام وتطالب بالحرية والاستقلال .

"١٤" عاما مرت منذ صعدت تلك الأرواح إلى بارئها، مرت خلالها ثورة شعب الجنوب بالكثير من المنعطفات وسقط خلالها الآلاف من الشهداء والجرحى والمعتقلين، وما هي ملامح تنويج النصر والوصول صوب الهدف المنشود الذي سقط من أجله الشهداء والجرحى غاب قوسين أو أدنى تتجلى بأبهى صورها ترفرف فوقها أرواح الشهداء لتستنفض فينا الهمم لمواصلة المشوار وترسل رسائل مهوررة بألم المشاعر وتأنيب الضمير لكل من خان عهد الثورة أو تراجع وسقط أمام أول امتحان، وفي المقابل تبعث أكاليل من الزهور لكل من صمد وتحدى الخطوب وواصل مشوار النضال والكفاح وسار على نهج وخطى الشهداء الأبرار مع تلك الجموع الغفيرة التي ما فتئت حناجرها تصلك بصوت واحد للجنوب الواحد من المهرة إلى باب المندب تنشد الجنوب الجديد



على محسن الأحمر ثلاثة من أبنائه في صنعاء تحت حماية الحوثي، واثنتان من أحفاده في الدوحة تحت حماية تميم، وهو وأم العيال في الرياض تحت حماية الملك سلمان، ما نجح فيها إلا هو، إن انتصر الحوثي فليديه ثلاثة متحوتين في صنعاء، وإن انتصر الإخوان فمعه واحد إخواني في قطر، وإن انتصر التحالف فهو وأم العيال مع التحالف!



لم يكتب لك أنت فقط عمر جديد، بل كتب لنا ولأماننا وطموحاتنا ولعدن التي تستحقك، مع علمنا بقدر حزنك على فراق ابن شقيقك أسامة أقرب الناس لقلبك وذلك الذي لا يفارقك، وكذلك صدام وأحمد وطارق، لكن ما يعزينا فيهم أنهم رحلوا أبطالا للدفاع عنك وعن الملايين الذين يحبونك.

من ذاكرة الجنوب في ذكرى أكتوبر



كالقذيفة كالبراكين العنيفة.. ثورة الشعب الشريفة.. عشت يا ردفان يا مشعل ثائر السنيديار..